



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

صورة الدين ومتعلقاته

في رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية.

إشراف الدكتور:

د. عبد الرشيد هميسي

إعداد الطالبتين:

زينب رقيق

باسي ساسية

شيماء كينوة

صفا زغوان

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ / 2019-2020م



# شكر وتقدير

نهدي هذا العمل لكل من أضاء لنا شمعة لنرى الطريق

لكل العقبات التي دفعتنا للجهد

لكل من ساعدنا ولو بنظرة تشجيعية

لك أنت يا من مررت من هنا

لنا نحن لصبرنا وكفاحنا

للمشرف الأستاذ الدكتور عبد الرشيد هميسي

لصبره علينا ومساعدته الجمة لنا

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد  
صل الله عليه وسلم.

أما بعد:

الرواية هي انعكاس للحياة التي يعيشها مجتمع؛ حيث أنها مرآة العاكسة ولسانه  
الناطق، ويسعى كل روائي بطريقة ما تجسيد الحقيقة في نصوصه، وتحمل كل رواية تجسيدا  
لصورة ما تختلف في قراءتنا لها من رواية لأخرى، يعتبر تجسيد صورة الدين من إحدى  
الصور استعمالا في الروايات الحديثة والمعاصرة. وقد أردنا تسليط الضوء على هذا  
الموضوع -أي صورة الدين - من باب أنه جديد نوعا ما ولم يتم الخوض فيه سابقا كثيرا،  
وقد أخذنا رواية "يا صاحبي السجن لأيمن العتوم" "مدونة للدراسة فاخترنا لها العنوان الآتي:  
"صورة الدين ومتعلقاته في رواية يا صاحبي السجن لأيمن العتوم" " لكون المدونة لم  
تدرس من هذا الجانب مسبقا. والإشكالية التي انطلقنا منها لحل طلامس هذا الموضوع هي  
كالآتي:

كيف تم تجسيد صورة الدين وما يتعلق به في متن الرواية؟

ومما تفرع تحتها:

ما هو الدين؟ وما هي متعلقاته؟

ما أثر توظيف الدين ومتعلقاته على متن الرواية؟

وللإجابة على كل هذه الأسئلة رسمنا خطة من فصلين جاءت كالتالي:

**الفصل الأول نظري** اعتمدنا فيه على تعريف الدين ومتعلقاته -العقائدية والشرائعية

والأخلاقية - من الجانب اللغوي والاصطلاحي على حد سواء في محاولة منا إلى توجيه

المطلّع إلى ما نود طرحه، ومساعدة منا له على تبسيط ما سيأتي في الفصل الثاني.

**الفصل الثاني تطبيقي** فيه إسقاط للجزء النظري على المدونة مع استخراج التجليات

الدين ومتعلقاته العقائدية، والشعائرية، وأخلاقية، ففي الأول تطرقنا إلى الإيمان بالله وكتبه

واليوم الآخر... وفي الثاني إلى الأركان الإسلام الخمسة من شهادتين وصلاة وصوم، والآخر لخلق الصبر والكرم وغيرهما، من خلال وضعهم تحت مجهر التحليل والشرح والتفسير.

وقد تطرق العديد من الباحثين والدارسين لدراسة صورة الدين في عديد المدونات، في هذا العمل سندرس الموضوع في محاولة منا لتصويب الأخطاء.

لإنجاز هذه الدراسة استعنا بالمنهج الوصفي باستعمال أداة التحليل لأنه الأقرب من حيث أدواته لمساعدتنا في نقل الاقتباسات من الرواية لتحليلها وسرحها وتفسيرها.

وقد استعنا بعدة مصادر أهمها: كتاب الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان) لمحمد عبد الله دراز وكذلك كتاب روح الدين الإسلامي لعفيف طيارة، التسهيل لعلوم التنزيل لأبي القاسم محمد، كتاب سلسلة أركان للإيمان لعلي محمد الصلابي.

ولإتمام هاته الدراسة واجهتنا عدة عقبات منها أن المدونة كبيرة لا تكفي عدد الصفحات المطلوبة لإتمامها بشكل جيد، عدم التواصل بطريقة فعلية بين الأعضاء فيما بينهم ومع المشرف أيضا بسبب الأزمة التي حلت بالبلاد، نقص الدراسات حول الموضوع.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا لإتمام هذه الدراسة بداية بالمشرف الأستاذ الدكتور عبد الرشيد هميسي ومنتهي بكل من قدم لنا ولو كلمة لتحفيزنا.

نشكر المولى عز وجل أن وفقنا لهذا العمل وصل الله على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

# الفصل الأول

## أولاً: تعريف الدين لغة والاصطلاحاً:

**الدين لغة:** (الدَّيْنُ) مص القرض المؤجل، ج ديون وأدين. وأيضاً هو الحساب ومنه (يوم الدين) أي الدينونة، الملك والسلطان والحكم، اسم لجميع ما يعبد به الله، الملة والمذهب، والديانة اسم لجميع ما يتعبد به الله ج ديانات. والدَّيْنُ (بكسر الياء) وهو صاحب الدين، المتمسك بدينه.<sup>1</sup>

وقد جاء في لسان العرب: "الدين جزاء. وفي حديث ابن عمرو: لا تسبو السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا؛ أي اجزهم بما يعاملوننا به، والدين الحساب ومنه قال تعالى "مالك يوم الدين وقيل معناه مالك يوم الجزاء"، والدين: طاعة وقد دنته أي أطعته، والجمع أديان. ويقال: دان بكذا ديانة، وتدين به فهو دين ومتدين. ودينت الرجل تديننا أي وكلته الى دينه. والدين الإسلام، وقد دنت به".<sup>2</sup>

ومجمل هذه المعاني اللغوية هي أن لفظة الدين تؤول في مجملها إلى علاقة بين طرف وآخر وتعني انقياد أحدهم وخضوعه لآخر. وهي ميزان العلاقة بينهما.  
اصطلاحاً:

جاء في المعنى الاصطلاحي للدين أنه "تسليم لله تعالى وتذلل له، والخضوع والطاعة والامتثال وفي مجمع هذا الكلام أنه عبودية لله سبحانه".<sup>3</sup> وسمي الإسلام بهذا الاسم لأنه تسليم واستسلام لله وخضوع له.

وهو أيضاً "خضوع بالقلب والفعل للمدين له وهو الله سبحانه"<sup>4</sup>

وقد اصطلحه محمد دراز "على أن الدين منحصر في نطاق الأديان الصحيحة، المستندة إلى الوحي السماوي، وهي التي تتخذ معبوداً واحداً، هو الخالق المهيمن على كل شيء"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية.. المعجم الوسيط.. (الدين) القاهرة ج1 ص213

<sup>2</sup> ابن منظور، معجم لسان العرب. حرف الدال، دين دار لسان العرب بيروت لبنان (د ط) ص339

<sup>3</sup> ناصر بن عبد الكريم العلي العقل دروس الشيخ ناصر العقل المكتبة الشاملة ج9 ص2

<sup>4</sup> ينظر، المرجع نفسه ص2

ومن هذين التعريفين نستطيع ضم المصطلح الديني تحت فكرة: أنه الخضوع والانقياد لله سبحانه والاستسلام لقوته وجبروته بالجوارح والفعال وهي الفطرة التي خلق عليها الإنسان.

### ثانياً: متعلقات الدين العقائدية:

ونقصد بها الأمور أو الأركان العقائدية التي تتعلق بالدين الإسلامي؛ بحيث أن العقيدة جزء لا يتجزأ من الدين الإسلامي وهي العماد الراسخ له والذي بغيابه لا يتحقق الإسلام والإيمان الحق.

1. **العقيدة لغة:** كما جاء في المنجد في اللغة هي " ما عقد عليه القلب والضمير،

وهي كذلك ما تدين به الإنسان واعتقده " .<sup>2</sup>

وفي مصدر آخر "هي مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا أي عقدت

عليه القلب والضمير " .<sup>3</sup>

والعقيدة هي " ما يدين به الإنسان ؛يقال له عقيدة حسنة أي سالمة من الشك. والعقيدة

عمل قلبي، وهي إيمان القلب بالشيء وتصديق به " .<sup>4</sup>

ومن هذين التعريفين نستخلص أن العقيدة إنما هي ربط القلب وعقده على أمر معين -

أي ديانة - والتصديق به تصديقاً جازماً والعمل بمقتضاه.

2. **العقيدة اصطلاحاً:** وهي " الإيمان الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

والقدر خيره وشره"<sup>5</sup> قال تعالى في هذا الشأن في سورة البقرة: {ليس البرّ أن تُؤلّوا

وُجُوهكم قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ

وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} <sup>6</sup>، ويقول جل في علاه بشأن القدر في سورة القمر: {إِنَّا كُل

<sup>1</sup> محمد عبد الله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان) دار القلم الكويت (د ط) ص 36

<sup>2</sup> معجم المنجد في اللغة. المطبعة الكاثوليكية بيروت لبنان 425

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس معجم الوسيط حرف العين ج 2 ص 613

<sup>4</sup> صالح الفوزان عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر وتعطيل البدع وغير ذلك ج 1 ص 15

<sup>5</sup> المرجع نفسه ص 16

<sup>6</sup> سورة البقرة الآية 177

شيء خلقناه بقدر ۞ وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر <sup>1</sup>، وكانت سنة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم حاضرة في هذا المقام حيث قال عليه الصلاة والسلام في إجابته عن سؤال سيدنا جبريل عن الإيمان: (الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره) رواه مسلم <sup>2</sup>.  
ومن خلال ما سبق نستخلص أن العقيدة الإسلامية هي عقد القلب والضمير على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره والتصديق الجازم بذلك والعمل بمقتضاه.

ونفصل فيما يأتي في كل ركن من أركان العقيدة الإسلامية:

أ- **الإيمان بالله تعالى**: وهو "الإيمان الجازم بالله عز وجل وكل ما يتعلق به وكل ما أخبرنا عنه من ذات وصفات وأفعال" <sup>3</sup>.

والإيمان بالله يقوم على التوحيد بثلاث أمور وهي:

الإيمان بالربوبية والألوهية والإيمان بأسمائه وصفاته التي اختص بها نفسه قال عز وجل: **{ { خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم ۞ هذا خلق فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين } }** سورة لقمان 10-11 <sup>4</sup>

ب- **الإيمان بالملائكة**: وهي أن تؤمن أن الملائكة عباد خلقهم الله من نور وكرمهم وأنهم ينصاعون لأوامره ولا يخالفونه أبدا حيث قال فيهم: **{ { عباد مكرمون ۞ لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون } }** سورة الأنبياء 26-27 <sup>5</sup> وأيضا: **{ { لا يستكبرون عن**

<sup>1</sup> سورة القمر الآيتين 49-50

<sup>2</sup> رواه مسلم في كتاب الإيمان؛ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، رقم 93

<sup>3</sup> شبكة الألوكة [aluka.net](http://aluka.net). أفاق الشريعة: مقالات شرعية: عقيدة وتوحيد: تعريف الإيمان بالله لغة واصطلاحاً: لعبد الله بن

مصلح قصير بتاريخ 2016/5/1 الموافق ل 1473/7/23هـ

<sup>4</sup> سورة لقمان الآيتين 10-27

<sup>5</sup> سورة الأنبياء الآيتين 26-27

عبادته ولا يستحسرون ۞ يسبحون الليل والنهار لا يفترون }} سورة الأنبياء 19-20

<sup>1</sup> وقد جعلهم الله محجوبين عن البشر غير ظاهرين وقد قال ﷺ: ( خلقت الملائكة من

نور وخلقت الجان من مارح من نار) رواه مسلم<sup>2</sup>

ج- الإيمان بالكتب السماوية: ونقصد بها الكتب التي أنزلت على الرسل ومنها:

الزبور لسيدنا داود عليه السلام

والصحف على سيدنا إبراهيم وموسى عليهما السلام

والتوراة والإنجيل على سيدنا موسى وعيسى عليهما السلام على الترتيب

والقرآن الكريم على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.<sup>3</sup>

علينا أن نصدق تصديقا جازما بها وأنها رسالة من الله إلينا عن طريق رسله الكرام

بواسطة الوحي؛ وهي حجة الله على الناس وأن لكل رسول كتاب وذلك في قوله عز وجل:

{لقد أرسلنا رسلنا بالبيانات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط}} سورة الحديد

25<sup>4</sup>؛ هذه الكتب التي تحمل تعاليم الدين وشعائره<sup>5</sup>، وقد أصابها التحريف كلها ما عدا القرآن

الكريم قال تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}} سورة الحجر 9<sup>6</sup>.

د- الإيمان بالرسل عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم: وهو الإيمان والتصديق بأن الله

قد أرسل في عباده رسلا ليبلغوا رسالاته ويهدون الناس لطريقه وينذرون من كفر

بالعذاب الشديد. أولهم سيدنا نوح وخاتمهم سيدنا محمد ﷺ<sup>7</sup>، قال تعالى {أرسلنا مبشرين

<sup>1</sup> سورة الأنبياء الآيتين 19-20

<sup>2</sup> رواه مسلم في صحيحه باب الابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان م 4 ج 8

ص 127

<sup>3</sup> ينظر محمد بن صالح العثيمين عقيدة أهل السنة والجماعة دار النشر الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ج 1 ط 4 سنة

2000 ص 17

<sup>4</sup> سورة الحديد الآية 25

<sup>5</sup> ينظر عفيف عبد الفتاح طيارة روح الدين الإسلامي دار العلم للملايين ط 14 سنة 1977 ص 145

<sup>6</sup> سورة الحجر الآية 9

<sup>7</sup> ينظر محمد صالح العثيمين عقيدة أهل السنة والجماعة ص 19

ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما}}سورة النساء 165<sup>1</sup>.

هـ - **الإيمان باليوم الآخر:** ونقصد باليوم الآخر هو "يوم القيامة أو يوم الحساب؛ أي أن نصدق بأن هناك يوما يجتمع فيه الناس بعد موتهم يلقون فيه جزاء ما عملوا في دنياهم"<sup>2</sup>، قال تعالى: **}} ثم إنكم لميتون ۝ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون }}سورة المؤمنون 15-16<sup>3</sup>.**

و - **الإيمان بالقدر خيره وشره:** القدر بفتح الدال: هو تقدير الله تعالى للكائنات حسبما سبق علمه، واقتضت حكمته<sup>4</sup>؛ ونعني أن الله يعلم مقادير عبادته وأحاط بكل شيء علما وأنه أوجب علينا أن نصدق بهذه المقادير سواء أكانت شرا أم خيرا. قال تعالى **}}وخلق كل شيء فقدره تقديرا}}سورة الفرقان 2<sup>5</sup>.**

العقيدة من شأنها أن تضبط تصور الإنسان للعالم الغيبي -الله، الملائكة، الآخرة، القدر - وتوجب التصديق بالكتب السماوية التي تنظم شؤون الإنسان وتقوده إلى السعادة الكبرى.

### ثالثا: متعلقات الدين الشعائرية:

خلق الله الإنسان لمهمة عظيمة، وهي طاعته وعبادته سبحانه وتعالى، وقد جعل هذه المهمة ميدان ابتلاء جعله قدرا لازما وأمرًا دائما كما أن الله تعالى تأذن بحفظ الإسلام إلى آخر الزمان، وكان ذلك من قدره الذي قدره، فإنه سبحانه وتعالى هيا الأسباب الشرعية التي يقوم بها المسلمون لحفظ الدين وهي الشعائر في الإسلام، فيبقى الدين ببقائها.

<sup>1</sup> سورة النساء 165

<sup>2</sup> محمد العثميين نبذه في العقيدة الإسلامية دار الثقة للنشر والتوزيع مكة المكرمة ط 1 سنة 1992 ج 1 ص 52

<sup>3</sup> سورة المؤمنون الآيتين 15-16

<sup>4</sup> محمد بي صالح العثميين نبذه في العقيدة الإسلامية ص 25

<sup>5</sup> سورة الفرقان الآية 2

ففي الصحيحين وغيرهما ومن حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت وصوم رمضان"<sup>1</sup>

في هذا الحديث المستخرج من الصحيحين وغيرهما قدم ذكر الحج ومكانه بعد الصوم. كما يخبر رسول الله ﷺ مبلغاً أمته أن هذا الدين مبني على خمسة أركان، لا بد من تعظيم شأنها والقيام بأمرها والعناية بها، والتقرب إلى الله عز وجل، كذلك الإحساس في العمل، ولا بد للمسلم أن يخدم بإتقان أركان دينه ليلقى الله تعالى نقياً صادقاً متعرضاً لمغفرة الرحمان الرحيم.<sup>2</sup>

ومن مظاهر ذلك:

أ- **الشهادتان:** وهي أن يشهد المسلم بشهادتي الإسلام قائلاً "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله" وتستفاد هذه الصيغة للشهادتين من قوله تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)<sup>3</sup>. وقوله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)<sup>4</sup>، ومعنى قول لا إله إلا الله أن يكون الأمر كله لله وأنه لا معبود يعبد بحق في الوجود إلا الله عز وجل بما شرعه وشرعه رسوله ﷺ وأنه لا شريك له بل واحد بألوهيته وأسمائه وصفاته. ولا إله إلا الله: كلمة قامت بها الأرض والسموات وخلقت لأجلها جميع المخلوقات قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)<sup>5</sup>

<sup>1</sup> البخاري: كتاب الايمان، باب دعاؤكم ايمانكم، حديث رقم (7).

مسلم: كتاب الايمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم 16 وقدم فيه الصوم عن الحج.

<sup>2</sup> ينظر: صالح محمد اللحيدان، شرح حديث (بني الإسلام على خمس) بدون طبعة ص 2.

<sup>3</sup> سورة آل عمران، آية: 18

<sup>4</sup> سورة الفتح، آية 29

<sup>5</sup> سورة الذاريات، آية 56

حيث من أجلها خلقت الدنيا والآخرة، بها أرسل الله رسله وأنبياءه وأنزل كتبه ولأجلها قام سوق الجنة والنار<sup>1</sup>.

ب- **إقامة الصلاة:** أول ما يحاسب عليه المسلم يوم القيامة الصلاة، فهي عمود الدين، فإن صلحت صلح سائر العمل و العبادة، والصلاة هي الصلة بين المسلم و ربه، فمعنى ركن إقامة الصلاة أنّ على المسلم أن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الله أوجبها و فرضها على كل مسلم بالغ عاقل أهل للتكليف بخمس صلوات مفروضة في اليوم، يعلن فيها العبد لربه الطاعة و المحبة والخضوع و الاستكانة، فهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، إذ هي طيب النفس، وطمأنينة القلب، و نور اليقين و هي جازرة عن فعل المنكرات و سبب لتكفير السيئات<sup>2</sup> قوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)<sup>3</sup>.

والصلوات المفروضة هي صلاة الفجر، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، فالصلاة نافلة كانت أوفرها تمثل صدق وصحة التوجه إلى الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له في الأمور جميعها مع صدق اللجوء والتوكل عليه<sup>4</sup>.

فالصلاة قوة جسدية ونفسية تعين المؤمن على مواجهة متاعب الحياة ومصائب الدنيا، لذا قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)<sup>5</sup>.

ج- **إيتاء الزكاة:** هي النماء والتطهير لأنها تنمي المال وتطهر معطيها، وفي الشرح فهي حق واجب في مال مخصوص، ذلك لتحقيق رضا الله وتزكية النفس والمجتمع<sup>6</sup>

1 د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أركان الإسلام، ط1 2009 ص 6

2 د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، خلاصة الكلام في أركان الإسلام ص57

3 سورة النساء، آية 103

4 د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، خلاصة الكلام في أركان الإسلام ص 57

5 سورة البقرة، آية 153

6 الجرجاني تعريفات، ص152

والزكاة هي الصلاح لقوله تعالى (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)<sup>1</sup>

والزكاة أنواع: منها زكاة النفس وهي تزكية النفس وتطهيرها من الذنوب والكفر والمعاصي والأخلاق الذميمة والشرك، وزكاة البدن وهي زكاة الفطر من شهر رمضان المبارك، فهي فرض على الكبير والصغير والذكر والأنثى من المسلمين، وكذلك زكاة الأموال وهي قرنية الصلاة وطهره الأموال وبركة.<sup>2</sup>

والزكاة فريضة عظيمة ولعظيم منزلتها جاءت النصوص في الكتاب والسنة في بيان عقوبة تاركها، مما تقشعر الأبدان والجلود المسلمة وتدمع له العيون المؤمنة لقوله تعالى (وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)<sup>3</sup>

وللزكاة فوائد عظيمة، وحكم كثيرة منها ما يأتي:

- إتمام إسلام العبد، لأنها أحد أركان الإسلام وتطهير النفس وتزكيتها، تعويد المسلم على صفة الجود والكرم والرحمة للفقراء والعطف عليهم، استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله تعالى.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>سورة الكهف، آية 81

<sup>2</sup>سعيد بن علي بن وصف القحطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة ص5.

<sup>3</sup>سورة آل عمران، آية 180

<sup>4</sup>سعيد بن علي بن وصف القحطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة ص29

د- **حج البيت:** وهو كذلك ركن من أركان الإسلام الذي فرضه الله سبحانه وتعالى على المسلمين بشرط القدرة المالية والصحية إن توفرت، والحج هو قصد بيت الله تعالى بصفته مخصوصة، في وقت مخصوص، بشرائط مخصوصة<sup>1</sup> حيث قيل: "الحج، خصه الشرع بقصد معين، بشروط معلومة<sup>2</sup>" وفضائل الحج كثيرة، نذكر منها:

- من حج البيت الحرام، أو اعتمر فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه، في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من حج هذا البيت فلم يرفث،<sup>3</sup> ولم يفسق،<sup>4</sup> رجع كما ولدته أمه".

هـ- **صوم رمضان:** من أركان الإسلام الخمسة كذلك الصوم وهو الإمساك عن الطعام وجميع المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس، يقصد به التقرب إلى الله وطاعته، وهو فرض على كل مسلم ومسلمة لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)<sup>5</sup>.

والصيام هو أعظم أركان الإسلام، ويعتبر أوثق قوانين الدين، له أحكام خاصة وكيفية شرعية يجب التقيد بها كما جاءت دون زيادة فيها ولا نقصان، فالصيام به تقهر النفس الأمانة بالسوء، وهو من أجمل الخصال<sup>6</sup>.

وفضل الصوم عظيم وثوابه جسيم، أجره لا يعلمه إلا الله تبارك الله وتعالى، والمحروم من حرم فضله وثوابه.

<sup>1</sup>الجرجاني تعريفات، ص 115

<sup>2</sup>ابن أثير، النهاية في غريب الحديث، 340/1

<sup>3</sup>الرفث: كلمة جامعة كل ما يريده الرجل من المرأة

<sup>4</sup>أصل الفسوق: وهو الخروج عن الاستقامة، والجور وبه يسمى العاصي فاسقا

<sup>5</sup>سورة البقرة، الآية 183

<sup>6</sup>الشيخ أسعد محمد سعيد الصاغر، الصوم، ط1: 1993 م دار القبة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية ص

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم، والذي نفسي بيده لخُوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي؟ فالصيام لي وأنا أجزى به، والحسنة بعشرة أمثالها)<sup>1</sup>.

#### رابعا: متعلقات الدين الأخلاقية:

1. الأخلاق لغة: (خلق-خُلُقًا وخلق-خُلُوقًا وخلق-خُلُوقًا وخلق-خُلُوقًا) إملاص ولأن (خَلَقَ-خُلِقَ وخلق-خُلُوقًا وخلقًا) الثوب: تلي " خُلِقَ الشيء له " كان له (خليقًا) أي كل مثنى يقدر فيه ذلك وترى فيه مخايلة "خلق الغلام": حَسُنَ خلقه<sup>2</sup>
2. اصطلاحا: الأخلاق جمع وخلق والخلق بضم اللام وسكونها والطبع والسجية والمروءة وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها وقال الراغب: "الخلق في الأصل واحد".... وخص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة<sup>3</sup>.
- وقد عرف الباحثون الأخلاق في نظر الإسلام بأنها عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الانسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه<sup>4</sup>

<sup>1</sup> البخاري، جزء 3 ص 30

<sup>2</sup> إبراهيم انيس وأخرون، معجم الوسيط، ص 253.

<sup>3</sup> ابن منظور المحيط للفيروز ابادي، لسان العرب، ص (86/10)

<sup>4</sup> التربية الأخلاقية الإسلامية لمقدار بالحين ص 85 كما في نضرة النعيم لمجموعة باحثين ص (22)

### 3. أنواع الأخلاق:

أ- الصبر:

- لغة الحبس والمنع ومنه قتل فلان صبرا: أي حبسا<sup>1</sup>
- اصطلاحا: حبس خاص وهو النفس عند الجرح، وحبس النفس<sup>2</sup> واللسان والجوارح.

❖ مواضع الصبر: الصبر يقع على القلب وعلى اللسان و الجوارح

○ الصبر على الطاعة

○ الصبر على المعصية

○ الصبر على ما قدره الله من المصائب. قوله تعالى: "ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم"

❖ أدلة تثبت وجود الصبر من القرآن الكريم:

○ {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} البقرة 153

○ { أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا } الفرقان 75

○ {إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} الفرقان 4

○ {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ} الكهف 28

❖ الصبر له فضل عظيم ومكانة مرموقة والصبر أحد أنواع أركان النجاح الذي يريده

كل إنسان

❖ أنه سبحانه جعل الصبر عونا وعدة، وأمر بالاستعانة به " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ

وَالصَّلَاةِ"

❖ ضفرهم بمعية الله لهم: "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ"

ب- التقوى

<sup>1</sup> أبو عبد الله خلدون، في شرح التوحيد المذيل بالتقنين لشبهات العنيد التوضيح الرشيد، ص 304  
<sup>2</sup> أبو القاسم محمد، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، التسهيل لعلوم التنزيل، بيروت، الطبعة الأولى ص 141

**لغة:** قال الإمام عبد الحق في كتابه الواعي الواقية ما وقاك الشر وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له و قال سبحانه و تعالى: "لعلكم تتقون" و قال إن عرفه- أي لعلكم تجعلوا بقبول ما أمركم به وقاية بينكم و بين النار- فاتضح أن حقيقة "اتقوا" اجعلوا بينكم و بين عذابه وقاية.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** أن يجعل المسلم وقاية بينه وبين عذب الله سبحانه وتعالى واجتناب زواجره ونواهيه قال الشيخ عبد العزيز: (تقوى الله سبحانه هي عبادته بفعل الأوامر وترك النواهي عند الخوف من الله ومن رغبته فيما عنده وعن خشيته له سبحانه)<sup>2</sup>

ج- **الحب:** ميل القلب فطرة وادراكهما ومعرفة الذي يوافق ويستحسنه فكذلك محبة الرسول

ﷺ ميلا يتحلى فيه ﷺ

وفي الأخير أن التقوى هي أساس وخالصة العبادة وبها يتم الوصول إلى جنات النعيم إلا أن التقوى مطلوبة عند الله ولا فائدة للأعمال والعبادات إلا إذا أداها المسلم خالصة لله تعالى.

<sup>1</sup>برهان الدين أبي الحسن، نظم الدور في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية بيروت، 1995/1415  
<sup>2</sup>عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة رسول الله بين الإتياع والإبداع، رئاسة إدارة البحوث وافتاء الدعوة والإرشاد، ط 1

# الفصل الثاني

## أولاً: تجليات متعلقات الدين العقائدية:

### أ. الإيمان بالله

كان استعمال الكاتب للألفاظ الدالة على إيمانه بالله بحيث أن طبيعة السجن وطبيعة الحياة داخله تسوق قلب السجين فطريا للتصديق به تعالى حيث أن الإيمان به تعالى على: التصديق التام والاعتقاد الجازم بوجوده تعالى وما يجب له سبحانه<sup>1</sup>، وقد ظهر إيمان الكاتب بالله في تيقنه بأن الخضوع لله فقط هو ما يرفعه إلى أعلى القمم وأن عبادته إنما هي علو بالنفس والروح وقد جاء هذا في سياق قوله " لم يكن الخضوع بين يدي الله إلا رفعة، ولم تكن العبودية له إلا سيادة.."<sup>2</sup> وقد قال الدكتور علي محمد الصلابي في الإيمان بالله "... وكان لا إله الا الله نداء عالميا لتحرير الإنسان من عبودية الإنسان والطبيعة وكما من خلق، وكانت لا اله الا الله عنوان منهج الله الذي لا تعنو الوجوه الا له،... لا تخضع الوجوه الا لسلطانه"<sup>3</sup>

أما عن تصديق الكاتب بأسمائه وصفاته التي سمي ووصف بها نفسه تعالى فقد كان جليا للقارئ أن يستنبط مدى عمق تصديقه بهما، حينما نقل من الزنزانة الفردية في سجن المخابرات إلى سجن جويده حيث وضع في مستودع المهجع "ب" وتقاسمه للحياة فيه سجناء آخرين وقد تملكت كاتبنا الغبطة حيث أنه لن يحدث نفسه كالمجانين مرة أخرى وانطلقت هذه العبارة من لسانه "يا لرحمة التي سقطت من السماء...ياالله..ياالله..كم أنت رحيم بعبادك"<sup>4</sup> مصداقا لقوله تعالى {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي الْأَسْمَاءِ سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }<sup>5</sup>، وقد جاءت عباراته لتلك كمظهر من

<sup>1</sup> شبكة الألوكة aluka.net. أفاق الشريعة: مقالات شرعية: عقيدة وتوحيد: تعريف الإيمان بالله لغة واصطلاحاً: لعبد الله بن

مصلح قصير بتاريخ 2016/5/1م الموافق ل 1473/7/23هـ

<sup>2</sup> أيمن العنوم،يا صاحبي السجن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان سنة 2013 ص 319

<sup>3</sup> د.علي محمد محمد الصلابي، الإيمان بالله، سلسلة أركان الإيمان، دار المعرفة بيروت لبنان، ط 1، 2011 م، ص 28

<sup>4</sup> أيمن العنوم يا صاحبي السجن ص 68

<sup>5</sup> سورة الأعراف 180

مظاهر الإيمان بأسمائه تعالى وصفاته حيث أن استحضار معانيها هو دواء للقلوب وكذا علو بالنفس لأقصى درجات معرفة الله والإيمان به سبحانه<sup>1</sup>.

فالإيمان بالله يندرج تحته التصديق بأن الله خالق كل شيء ومصوره ولم يخف عن كاتبنا هذا حيث قال عن الحرية أن حبه قد خلقه الله في قلب عباده منذ الخلق<sup>2</sup>. "استغثت بالله لهم كما لو كانوا إخوتي أمامي يقتلون. أنفسهم بأيديهم"<sup>3</sup> فهاته العبارة يظهر جليا أن الكاتب قد عقد قلبه على فكرة أن الله وحده قادر على مساعدتهم ودلهم على الطريق الصحيح تأسيا بنبي الله سيدنا إبراهيم عليه السلام حينما قال لأبيه سأستغفر لك ربي إنه كان بي لطيفا رحيفا وسيدنا محمد ﷺ وقتما قالها لعمه أبي طالب حين رفض الدخول في الإسلام و أثر اتباع دين آباءه الأولين.. الهروب لمقدرة الله ورحمته التي وسعت وأحاطت كل شي.

### ب. الإيمان بالكتب السماوية

قد حملت لنا الكتب السماوية العبر من القصص والأحكام الدينية ونذكر من هاته الكتب: الإنجيل والتوراة، الزبور، الصحف، القرآن الكريم ... متونها حملت عديد القصص والتجارب والعبر.

جاء في كتاب روح الدين الإسلامي تعريف للإيمان بالكتب السماوية " الاعتقاد بالكتب الإلهية ركن من أركان الإيمان، وهي تحتوي على ما بلغه الله للأنبياء من الأوامر الى أممهم، ولهذا وجب على المسلم أن يؤمن بالقرآن وما سبقه من الكتب التي أنزلت على رسل الأمم السابقة<sup>4</sup>. قال تعالى: { آمن الرسول بما أنزل عليه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله { البقرة: 285<sup>5</sup>؛ وهنا إن دل الأمر إنما يدل على المسلم عليه أن يصدق كل ما جاء في القرآن الكريم من ذكر للكتب السماوية التي قبله وما جاء فيه من

<sup>1</sup> ينظر، علي محمد محمد الصلابي، الإيمان بالله ص 79

<sup>2</sup> ينظر: أيمن العتوم يا صاحبي السجن ص 101

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 135

<sup>4</sup> عفيف عبد الفتاح طبارة روح الدين الإسلامي: ص 144

<sup>5</sup> سورة البقرة الآية 285

قصص أمم السابقين. ولم يخف على كاتبنا إظهار إيمانه التام والصادق بالقرآن من حيث اقتباساته الحرفية لآياته أو أخذ معانيها وإسقاطها على حاله، حيث شبه الكاتب تشبيها مبالغا فيه حيث شبه قلعة عجلون وبقائها على وجه المعمورة كبقاء آية الله القرآنية تغييب فيها "... هرعت إلى حيث كتب صلاح الدين على حجارته تاريخ الحرية والشهادة،... الخالدة بخلود آية في كتاب الله العزيز.."<sup>1</sup> الكاتب موقن جدا بفكرة أن القرآن الكريم بقاء لآخر الوقت بنفس الكلام والشكل بلا أدنى تحريف أو تغييب. ولم يكن استشهاده بالآيات من باب الصدفة بل هو في الرواية مؤمن بأن ما جاء في كتاب الله من قصص وذكره للأمم السابقه وكتبها إنما هو حق لا حياذ فيه.

قد وصف كاتبنا الحالة النفسية التي تلبستها أرواحهم حينما كان يتلى عليهم القرآن في رمضان ولأي العلو وصلت حيث قال: " ثم تزيدها قراءة القرآن جمالا وروعاً.. وترتفع بها إلى مستويات جديدة من الطهر و الروحانية "<sup>2</sup> وهذا يطابق ما جاء في كتاب "عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس " للكاتب سعيد بن علي القحطاني حيث قال "القرآن العظيم مؤثر في القلوب والنفوس والأرواح، لأنه كلام العليم الخبير بما يصلح لهذه القلوب والنفوس في الدنيا والآخرة ومن علامات الإيمان التأثير بالقرآن وزيادة الإيمان"<sup>3</sup>.

تزرخ الرواية بعديد الاقتباسات القرآنية وكذلك التناص القرآني والإسقاطات لبعض القصص الواردة فيه على بعض الأحداث، إلا أن الحيز لا يسعنا لذكرها كلها.

### ج. الإيمان باليوم الآخر:

دار الدنيا إنما هي مجرد اختبار لمدى صبر الانسان وتحمله ليجزى يوم القيامة (اليوم الآخر) وكان الإيمان باليوم الآخر أحد أعمدة العقيدة الإسلامية ومفهومه بني على "الإيمان

<sup>1</sup> أيمن العتوم يا صاحبي السجن ص 8

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 311

<sup>3</sup> د.سعيد بن علي بن وهف القحطاني. عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس تحت ضوء الكتاب والسنة مؤسسة

الجريسي للتوزيع والإعلان. ص17

الجازم بأن هناك يوم بعد الموت يجتمع فيه الناس ليلقوا حسابهم ويجزيهم بما فعلوا في الدنيا إما بالجنة أو النار<sup>1</sup> وكان عزاء كاتبنا وهو في السجن إلا أنه مؤمن به ويعلم أن الله لا يضيع أجر من صبر وأحسن عملا ولو كانت دار الدنيا عذاب فدار الآخرة دار حق وجزاء. الجنة، البرزخ، الموت، قبري كلها ألفاظ وردت على لسان الكاتب في المتن الرواية دلت بطريقة ما على إيمانه بأن هناك ما بعد الموت،

كان تنقله من زنزانة في سجن المخابرات الى سجن جويدة بمثابة جنة من ناحية اتساع المساحة والخدمات التي ذكرها ضمن أحداث الرواية<sup>2</sup> "تأكدت أنني دخلت للجنة للتو... كأنه الفردوس الأعلى"<sup>2</sup>، وكان من ضمن مؤلفاته التي سجن بسببها وذكرت في الرواية قوله "إنني أحفر قبري قبل موتي.. داعيا الله أن يأخذني نحو السماء"<sup>3</sup> هنا بمعان ظاهرة للعيان أن الكاتب هنا أراد إيصال فكرة أن الحياة التي في السماء عند الله أفضل بكثير مما يعيشه في الدنيا.

رغم قلة الألفاظ الدالة على أنه مؤمن باليوم الآخر إلا أن ما وظف في الرواية قد أول الفكرة بطريقة جد مرضية.

#### د. الإيمان بالقدر خيره وشره

قال تعالى {وخلق كل شيء فقدره تقديرا} سورة الفرقان<sup>4</sup> 2. ومن تفسير هاته الآية للزمخشري حيث قال فيها "...المعنى أنه أحدث كل شيء إحداثا مراعي فيه التقدير والتسوية... خلق الانسان على هذا الشكل الذي تراه فقدره للتكاليف والمصالح المنوطة في بابي الدين والدنيا"<sup>5</sup> أي أنه وجب علينا أن نؤمن أن القدر خيره وشره من عنده تعالى ووجب علينا التصديق الجازم بها، ولا يخفى علينا أن أحداث الرواية إنما هي قضاء وقدر ولم يورد

<sup>1</sup> محمد بن صالح العثيمين نبذة في العقيدة الاسلامية ج 1 ص 52

<sup>2</sup> أيمن العتوم يا صاحبي السجن ص 65

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 107

<sup>4</sup> سورة الفرقان الآية 2

<sup>5</sup> الإمام الزمخشري تفسير الكشاف ج 4 ص 139

فيها أي امتعاض لهذا القدر. وذكر كاتبنا في الصفحة 11 من الرواية: "أه لو يعرف الإنسان ما تخبئه له الأيام لاستطاع أن يتحكم في زهوله على الأقل، ولا يتعاجأ ألا في زوايا الميته التي لا تخفي شيئاً!! لم أكن أدري حتى تلك اللحظة كم هي الأيام جميلة، وكم هي مباحة وإلى أي حد نحن نجهلها"<sup>1</sup> هنا يترامى رأي الكاتب بين أمنية معرفة ما مقدر له و رضائه بما تحمله الأيام لأنها من تقديره تعالى. وكذلك إيمان الكاتب أن إرسال دعوة له لقلعة عجلون وما تتابع خلفها من أحداث إنما هو أمر قدره جزء من قوله يدل على ذلك "<sup>2</sup> لقد جئت على قدر..يا..وطني"<sup>2</sup>. وقد تجلى إيمان الكاتب بالقدر في إيمانه بقدره الله ومشيبته واتكاله عليه "<sup>3</sup> ليس أكثر من ساعتين إن شاء الله"<sup>3</sup> لتكن مشيئة الله هي الغالبة "<sup>4</sup> في هاتين العبارتين يتضح لنا جليا أن الكاتب يعلم علما يقينا أن لا شيء يتم دون مشيئته تعالى.

وكان الإيمان بالقدر قد خفف وطأة مصيبة على كاتبنا حيث ساعده على الصبر والتوكل عليه سبحانه ليرفع البلوة.

### ثانيا: تجليات متعلقات الدين الشعائرية

الدين الإسلامي منهج رباني عظيم جاء لإخراج الناس من ظلمات الجهل والشرك والكفر إلى نور الإيمان والسلام والعلم، حيث أنه لا بد لهذا المنهج من أسس وأركان يتركز عليها ويقوم بها من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية، وهذه الأركان تسمى بأركان الإسلام، ولا يستقيم بدونها أو بفقدان أحدها.

<sup>1</sup> أيمن العتوم يا صاحبي السجن ص 11

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 19

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 18

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 59

ففي رواية بحثنا أورد الكاتب أركان الإسلام في عدة أحداث ومواقف نذكر منها:

### أ - الشهادتان

وهي مدخل الإسلام وهي (شهادة أن لا إله الا الله) هذه الشهادة مع شهادة (أن محمدا رسول الله)<sup>1</sup> أي عبادة الله وحده لا شريك له واتباع محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر وأن، لا يعبد الله الا بما شرع<sup>2</sup>

أورد الكاتب هذا الركن مرة واحدة فقط وذلك في قوله "أنت هنا لتفهم لحقيقة التوحيد..."<sup>3</sup> وهي عبارة من بين العبارات التي وجدها مكتوبة على جدران السجن، والتوحيد هو الإقرار بأن الله ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين وإفراده بالعبادة وحده لا شريك له.

ويظهر أن ركن الشهادتين غير متكرر في الرواية وذلك لأن السجنين أيمن كان مسلما بالأساس.

### ب - الصلاة

الصلاة أفضل الأعمال والعبادات وأجلها، فهي تشتمل قراءة القرآن وذكر الله تعالى والصلاة على رسوله الكريم محمد ﷺ، فهي لها أهمية بالغة في الدين وكذلك حياة المسلم فهي عمود الدين وأساسه. والصلاة هي عبادة تشتمل على أقوال وأفعال مخصوصة تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم. المراد بالأقوال؛ التكبير والقراءة والتسبيح والدعاء. والمراد بالأعمال؛ القيام والركوع والسجود والجلوس<sup>4</sup>، فالكاتب أورد في الرواية ركن الصلاة كثيرا ففي قوله "مجرد خطبة في المسجد..."<sup>5</sup> هذه العبارة كانت حوارا بين أيمن وأحد المعتقلين معه ربما كان سبب

<sup>1</sup> ينظر صالح بن محمد الليحان، شرح بنية الإسلام على خمس، (د. ط)، ص 2

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 3

<sup>3</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص 39

<sup>4</sup> ينظر، أحمد مصطفى متولي، فقه الصلاة وأحكامها وفتاويها، (د. ط)، ص 2

<sup>5</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص 25

سجنه خطبة في المسجد لأنه كان من الجماعات الإسلامية. كذلك في قوله "كانت الساعة حسب تقديري قد تجاوزت الواحدة ظهر...مما يعني دخول صلاة الظهر"<sup>1</sup> وهنا يبدو أن أيمن كان حريصا على صلاته حتى ولو أنه مسجون ويؤكد هذا في العبارة "ها أنا أجد مكانا ألقى عليه ثقلي...غير أنني ما لبثت أهببت واقفا...تذكرت الصلاة"<sup>2</sup>

وكذلك في قوله "اضبط بندول الوقت لكي أميز أوقات الصلاة (ولكن كيف؟)"<sup>3</sup> وهنا يبدو أن السجين أيمن يفكر كيف يمكنه ضبط ساعة للتوقيت لمعرفة وقت صلاته، وفي قوله "ولكن كم الساعة...هل هبط الفجر وأذن للصلاة أم لا؟ كان بندولي قد تعطل بعد رحلة الهذيان الليلية...وافترضت أنه أذن...توضأت وصليت...ونمت..."<sup>4</sup> وهنا يؤكد على مدى حرصه على صلاته من أجل طلب الراحة. ويقول الكاتب أيضا "كنا نقيم صلاتنا...وكانت تهوي على الأرض \_ هناك \_ جباهنا، وتنبسط في السجود عليها أكتافنا...وكانت الصلاة نور يضيء العاتمات الصامته، ضياء يشع في أعماقنا الحائرة..."<sup>5</sup> وهنا يصف كيف تضيف الصلاة الروعة والجمال في النفوس عند أدائها بكل خشوع، ويقول أيضا "هزني عكرمة من يدي، فسارعت الى الوقوف فزعا، فضحك وصاح صلاة الفجر، ما أجمل أن تضع نفسك منفردا بين يدي الله، وما أروع أن تمارس ذلك الطقس مجتمعا!!!"<sup>6</sup> وهنا بمعنى أن المعتقلين كانوا يؤدون صلاتهم ويحافظون عليها وذلك لما فيها من فضائل للمسلمين وأعظم فضيلة أنها ركن عظيم من أركان الإسلام فالصلاة نور يزيل ظلام الزيغ والباطل، وهي تتور وجه صاحبها وتثير قلبه كما تثير قبره"<sup>7</sup> وكذلك يقول "كان العصر قد ارتفع أذانه من مسجد

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص33

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص35

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص41

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص51

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص72

<sup>6</sup> أيمن العنوم، يا صاحبي السجن، ص73

<sup>7</sup> ينظر، د/ أحمد بن عبد الله الباتلي، فضل الصلاة على النبي ﷺ، دار الوطن للنشر والتوزيع، ص15

السجن...<sup>1</sup> أي كان يرفع نداء الصلاة في السجن وكانوا يحافظوا لهم عن الركن. وأيضا في قوله "صلاة الفجر معراج الروح، ونزعة نحو الخلاص من براثن الجسد، ونفحة علوية تهبط على قلوب المزيدين، وطائر ينقر أذن النائمة مرة واحدة سيان عند هذا الطائر انتباه أو غفلة...<sup>2</sup> وهنا يصف مدى فائدة صلاة الفجر عن الصلوات الأخرى. وكذلك في عبارة أخرى قال "ثم أجمع مجموعة من السجناء بعد أن يتم العد الليلي، وبعد أن نصلي العشاء...<sup>3</sup> وهذا يعني أن السجناء كانوا حريصين عن صلاتهم.

كذلك ورد في الرواية ركن الصلاة في العبارة "كان أمامنا في صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك...<sup>4</sup> هذه العبارة تدل على مدى حرص المساجين على صلاتهم حتى صلاة التراويح كانوا يؤدونها. وفي عبارة أخرى يقول "كانت صلاة الفجر مع الشباب في غرفتنا تلطف أجواء غربتنا هنا، كانت تعلق بنا إلى حيث تزداد قلوبنا نقاء وأرواحنا صفاء و جوهنا بشرا...<sup>5</sup> وهنا الكاتب يتحدث عن فائدة صلاة الفجر لأنها تمتاز بمكانة أكبر عن غيرها من الصلوات. ويقول "نصحو فنهل من صلاة الفجر ماء الطمأنينة، ونروي من نسائمه ورودا العطشى ثم نأوي إلى فراشنا...<sup>6</sup> أي أن المساجين كانوا حريصين أشد الحرص على صلاة الفجر لما فيها من أجر عظيم ذلك اعتصاما بالله، لأن المحافظ على صلاته يتوجه إلى الله، ويكسب رضاه، ويكون من أوليائه، فتذكره الصلاة بما يجب عليه من حقوق لله سبحانه وتعالى، وتدفعه إلى أن يطلب من الله ما شاء من أمور الدنيا والآخرة.<sup>7</sup> وكذلك أورد الكاتب في الرواية "ثم نصلي صلاة الظهر جماعة، ثم يؤوب أكثرنا إلى الراحة

<sup>1</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص143

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص146

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص150

<sup>4</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص210

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص219

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص220

<sup>7</sup> ينظر، محمد سالم محيسن، الصلاة في ضوء الكتاب والسنة، (ط.1)، دار محيسن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م،

ساعة من الزمن يزيل بها أثقال التعب، ليصحوا خفيفا نشيطا، وبعدها تبدأ الدروس والمحاضرات، تقطعها صلاة العصر...<sup>1</sup> وهنا يؤكد أنه في السجن كان المساجين يصلون جماعة وذلك من أجل الراحة وكانت تقدم لهم الدروس والمحاضرات. وأيضا في عبارة أخرى "ثم نبدأ فترة الأصيل صلاة العصر جماعة في المهجع."<sup>2</sup> بمعنى أنهم كانوا يصلون جميع الصلوات جماعة لأن أجرها عظيم. وورد أيضا في الرواية عبارة "ذات المسجد كنا نؤدي فيه صلاة الجمعة..."<sup>3</sup> وهذا ما يدل على أنهم كانوا يصلون صلاة الجمعة في السجن ومحافظين عليها، لأنه ينبغي على المسلم وهو في كربه أن يعتصم بالله ويستعين بالصلاة، كما يستعين بالصبر، لأن صلاة الجمعة مشروعة لأهل السجن.

وأورد الكاتب كذلك عبارة "صلينا صلاة العيد في مسجد السجن."<sup>4</sup> وفي هذه العبارة يؤكد الكاتب أن في السجن كانوا يؤدون حتى صلاة العيد.

يظهر أن الكاتب قد أورد ركن الصلاة في الرواية متكرر وذلك لأن السجين وهو بين القضبان يحتاج الى ما يريح باله، لذا عليه بالصلاة لما فيها من تزكية للنفوس، والكاتب هنا استعملها كأداة لردء الخوف وهروبا من الضيق وهذا مناسب لأدب السجون.

### ج-الصيام

قال الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون }<sup>5</sup>، والصيام هو عبارة عن إمساك مخصوص، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص،<sup>6</sup>

<sup>1</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص310

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص310

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص310

<sup>4</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص320

<sup>5</sup> سورة البقرة، الآية، 183

<sup>6</sup> سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، (د. ط)، ص7

أورد الكاتب هذا الركن عندما قال "حين أطل وجه جديد من كوة الباب، صاح بغلظة "صايم والا مفطر". فاجأني السؤال... غير أنني اكتشفت فيما بعد أن هذا الجناح مخصص لمعتقلي التنظيمات الإسلامية، وأنهم يقضون معظم أيامهم هنا في هذه الزنازين صائمين... من غيرهم كي يأتي بصواني الإفطار لغير الصائمين فحسب... لم أكن قد نويت الصيام ولا أعلنت ذلك إلا حين رددت على سؤال الحجي قائلاً... صايم...؟!<sup>1</sup> في هذه العبارة يصرح بأن هناك بعض المساجين معتقلي التنظيمات الإسلامية كانوا يقضون معظم أيامهم صائمين حتى من غير شهر الصيام وذلك للصبر على أقدار الله. وفي عبارة أخرى أورد الكاتب "كان أذان المغرب قد ارتفع، وأنا صائم.<sup>2</sup> وهنا السجين أيمن كان صائماً لأن الصيام فيه فوائد نفسية وجسدية تجر الخير الكثير على الصائم، حيث أنه يؤكد ذلك في قوله "ثم أتبعته بعد أيام باستراتيجية الصيام. فيما بعد سيكون المشي والصيام سلاحاً الأقوى في مواجهة ما تراكم في جسمي من دهون..."<sup>3</sup>

وكذلك أورد ركن الصيام في العبارة "أغلب رفقائي في هذه الغرفة يصومون يوم الخميس وبعضهم يضم إليه الإثنين، وبعضهم اتخذ من صيام (داود) منهجاً له؛ فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكانت متعة اللقاء على الإفطار لا تعادلها متعة وخاصة أن الامتناع عن الطعام والشراب طيلة اليوم كان ينظف الجسم من السموم، والروح من الأضرار، فنلتقي عند المغرب كالطيور الخماص خف وزنها وارتقت روحها..."<sup>4</sup> وهنا كانوا مجموعة من المساجين صائمين ولذلك للتخلص من الاكتئاب لأن في الصيام راحة للنفس و صفاء للعقل وفي الصيام يحدث التوازن لجسم السجين الذي قد أنهك خلال تلك الأيام. وأيضاً في عبارة

<sup>1</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص40

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص66

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص95

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص210

أخرى ورد "كان الصيام رياضة روحية بامتياز".<sup>1</sup> هنا يتحدث الكاتب عن الصيام لما فيه من فوائد عديدة منها الغذاء الروحي.

يظهر بأن الكاتب قد أورد ركن الصيام في الرواية بشكل متكرر نوعا ما وذلك لأن السجين يحتاج للصبر وذلك ما عليه إلا بالصيام بما فيه من تربية للنفس في التقرب إلى الله عز وجل بترك ما تشتهييه نفس، والصبر على طاعة الله والصبر على الأقدار وذلك لأن خلق الصبر مناسب جدا لأدب السجون.

### ثالثا: تجليات متعلقات الدين الأخلاقية:

#### أ. الصبر:

في الرواية نجد الكاتب وظف خلق الصبر بكثرة وهذا راجع للأوضاع المعيشية للسجين، فهذا الأخير يحتاج الصبر لكي يجتاز هذه المحنة.

والصبر هو " خلق فاضل من أخلاق النفس تمتع من فعل ما لا يحسن ولا يحمده، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها. وقال ذو النون:

" هو تباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية، وإظهار الغنى مع حلول الفقير بساحات المعيشة"<sup>2</sup>.

وعندما كان بطل الرواية في السجن كان متألما من شدة صبره على الخروج وقال في ذلك: " أما نحن فكان أملنا في الخروج إلى ما وراء هذه الأساور يشبه أحلاما يحلم بها غيرنا!!"<sup>3</sup> هذا قال السجين أي كانت درجة العقوبة وجب عليه الصبر على ما قدره الله من مصائب. وزيادة عن الألم يكون السجين مهموما يحاول نسيان همه بطرق شتى، ويقول

<sup>1</sup> أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص 311

<sup>2</sup> الامام أبي عبد الله بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز

الراجحي الخيرية، دار عالم الفوائد ص 19

<sup>3</sup>أيمن العتوم، يا صاحبي السجن، ص 172

الراوي: " ولم يكن قذف الكرة برجلي أكثر من مجرد قذف الهم بعيدا عني، كان تمرينا من النسيان الهموم وركلها بعيدا "1

والسجين بطبعه مهموم فاقد للحرية يجعل صبره في إلهاء نفسه في مشاغل السجن. وفي خلاصة قولنا في هذا العنصر نستنتج أن الصبر يجب أن يكون في أي زمان ومكان بل أن يكون في السجن أكثر من أن يكون خارجه وأن الكاتب جاء بخلق الصبر لأن هذا نجده في قصة سيدنا يوسف عليه السلام كان صبورا على الطاعة والمصائب.

### ب. المحبة:

نجد في الرواية توظيف لخلق المحبة وهو كثير نوعا ما وتوظيفه من قبل الراوي يرجع إلى المكارم الخلقية بين السجناء كالتعاون وإرادة الخير لبعضهم البعض ومشاركتهم الأحاسيس الوجدانية والمحبة وهي: " ارتقاء خلقي يخرجه الإنسان من إطار محبته لنفسه فقط إلى محبته للآخرين "2 وفي هذا الخلق نجد البطل يتحدث عن شعوره وأحاسيسه التي تراوده طيلة قعوده في السجن وقال: " كم شعرنا بالنشوة ونحن نمسكها بأيدينا في الفراغ وتنتظر إليها بعشق "3 وقال أيضا " شعرنا في الأيام الأولى عند الإفراج عنه أننا أيتام. وتركنا أبونا في قلب الصحراء. وغاب في الذكرى الطيبة !! "4

وهذا دليل على أن السجناء مهما اختلفت جرائمهم إلا أنهم يحبون بعضهم البعض ويجمعهم مكان واحد بنفس الشعور

وفي خلاصة القول عن المحبة فهي خلق فطري في البشر، وتكون في صدق النية تجاه الناس، ونجد أيمن العتوم وظفها في الرواية فهي تدل على أن السجناء لا بد أن تكون

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 174

<sup>2</sup>عبد الرحمان حبنكة الميداني، الاخلاق الإسلامية واسسها، دار البشر جدة ص 249

<sup>3</sup>أيمن العتوم، يا صحبي السجن، ص 181

<sup>4</sup>المرجع نفسه ص 187

بينهم محبة كونهم يتقاسمون نفس الهموم وهذا ما نجده ينطبق على سيدنا يوسف عليه السلام الذي كان محبوبا بين زملائه في السجن

### ج-التقوى:

خلق التقوى نجده موظف في الرواية وتوظيفه من قبل الكاتب هو للدلالة على قوة صلته بالله سبحانه وتعالى، والتقوى هي " أن يجعل المسلم وقاية بينه وبين غضب الله واجتناب زواجره ونواهيه<sup>1</sup>. والسجين رغم ألمه وعذابه في السجن إلا أنه يتعايش على هذه الظروف وقد جاء على لسان أحد السجناء قائلا: "كنت أشجع نفسي رغم الآلام ورغم قلة الشركاء في هذا الهم عن طريق مراجعة كثير من سور القرآن وأنا أذرع تلك المساحة<sup>2</sup>، ويقول آخر: " تمضي الحوارات والنقاشات على هذا النوع ولكنني أصمد صمود الرواسي أمام العواصف العاتية<sup>3</sup> فالتقوى هي عبادة يؤجر عليها كل إنسان عمل بها فالسجناء الطيعون لله يعملون بالتقوى لأنها مكسب الفرج والتخفيف عن الألم. وخلاصة القول تعتبر التقوى خلق بين الإنسان وربه فهي تقوي إيمان الإنسان وتجعله يخاف الله وينهى عن المنكر أيا كان.

### د-الكرم:

نجد في الرواية توظيف الكاتب لخلق الكرم وسبب توظيفه رقي السجين في أخلاقه وربما كان هذا الخلق غير متعلق بالجانب الديني لأنه خلق فطري في نفس الإنسان والكرم هو:

يراد به العطاء نبلا وأريحية. أو عطفا وشفقة أو إغاثة ومعونة بلا مقابل مادي<sup>4</sup> " أعمد بطل الرواية ذكر خلق الكرم لأنه رأى ذلك أمامه لسجين مثله يطلب بأن يتكرم على زملائه في السجن ويريد إخبارنا بأن هذا السجن لا يمنع هذا الخلق بل يزيد في هذا الحال ويقول:

<sup>1</sup> عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإتياع والإبداع

<sup>2</sup> أيمن العتوم، يا صحبي السجن ص 204

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 235

<sup>4</sup> الأستاذ سليم بك عنحوري / المجمع العربي، دمشق. ص 242

" ارتأى (ليث) أن يذبح خروف!! دون أي سابق إنذار أبلغ مدير السجن برغبة في ذبح و إيلامه لزملائه في المهجع<sup>1</sup> " فهذا السجين رغم ألمه و عذابه لم ينس زملائه و أراد لهم فرحة ولو بطعام، و يحدثنا الكاتب عن سجين آخر أيضا يتكرم على صديقه في السجن رغم من أنه لا يحب أن يتكلم مع أحد فيقول: " و كان يحرص أن يحتفظ تحت برشة ببعض (الخيار) و كم رأيته يمد يده و يتناول حبتين أو ثلاثة، فيمسحها بيده، و يمد بإحدهما إلي داعيا إياي مشاركته في وليمته<sup>2</sup> " فهذا المثال لا يختلف عن سابقه كثيرا فالأول كان لعموم السجناء و الثاني مختص لسجين واحد و لكن يبقى الخلق الموحد و هو الكرم. وفي خلاصة القول يريد الكاتب أن يظهر للعالم الخارجي أن داخل السجن لا يخلو من الناس الكرماء بالرغم من أنهم محبسون ولكن الشفقة والرأفة على بعضهم البعض جعلت علاقتهم حسنة وجيدة.

#### هـ - الإحسان:

إن خلق الإحسان نجده في الرواية لكونه خلق فطري عند الإنسان ولعل هذا السبب الذي جعل الكاتب من توظيفه، والإحسان هو: " الإحسان في حق الله سبحانه وتعالى هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " وفي حق المخلوقين: بذل النفع الديني والدنيوي لهم<sup>3</sup> وبصفة بطل الرواية متعلق بالدين الإسلامي كان ينصت لحديث أحد السجناء في إعطاء الدروس فيقول:

" كان (عطا) يعطي في الأسبوع ثلاثة دروس في التفسير وثلاثة في اللغة<sup>4</sup> وقال أيضا: " وللأمانة فقد كنت أرى الشيخ فيها مجتهدا في تفسير الآيات وما يصدر عنها من

<sup>1</sup> أيمن العتوم، يا صحبي السجن، ص 182

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 196

<sup>3</sup> محمد بن علي العرفج، تأملات في الإحسان، رياض ط 1، ص 11

<sup>4</sup> أيمن العتوم، يا صحبي السجن، ص 131

أحكام<sup>1</sup>. نجد الكاتب مهتم بالدين واللغة معا و خلاصة القول نقول إن الاحسان هو نفع للآخرين في حاجاتهم الدينية وقد بين الكاتب مدى قوة هذا الخلق في نفس الآخرين.

و- العفو:

نجد هذا الخلق موجود في الرواية ليس بالكثير وليس بالقليل وظفه الكاتب ليبرز أهميته الأخلاقية تجاه الآخرين، والعفو هو: "خلق إسلامي عالي ورفيع يدل على أعراض المتخلق به من أعراض الدنيا، وشهوات النفس الدنيئة"<sup>2</sup>

و بعد مكوث الكاتب شهرا في السجن يتحدث عن بشارة الإفراج عنهم بكفالة مالية أو عدلية<sup>3</sup> و قال أيضا " و لكنهما التقيا بها مصادفة أو قدر فنحن ننبش ذكرياتنا نحن ننسى فنغفو في ذواتنا"<sup>4</sup> نجد العفو في المثال الأول كان من رئيس السجن و هو عفو من حق السجناء و الإفراج عنهم والثاني كان عفوا في ذوات السجناء، و نلخص من كلام الكاتب أن العفو ليس خلق سياسيا فقط بل يكون أيضا في النفس.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 147

<sup>2</sup>م. م. رائد عماد أحمد، دلالة (العفو) في القرآن الكريم مجلة أبحاث البصرة جامعة البصرة ص 74

<sup>3</sup>أيمن العتوم، يا صحبي السجن، ص 171

<sup>4</sup>المرجع نفسه ص 05

خاتمة

وفي ختام هذا البحث المعنون بـ "صورة الدين ومتعلقاته في رواية أيمن العتوم " نستخلص ما يلي:

- الفطرة التي خلق عليها الإنسان هي الانصياع لله فكل موجود يبحث عن الحقيقة والديانة الصحيحة التي تخلو من المغالطات والتي تحفظ نفسه وتكرمه، وكان دين الإسلام الوحيد الذي جاء كاملاً مكملاً يخلو من كل شائبة ويتقبله العقل الذي لم تغشى عليه فكرة مزيفة.
- العقيدة من شأنها أن تضبط تصور الإنسان للعالم الغيبي -الله، الملائكة، الآخرة، القدر - وتوجب التصديق بالكتب السماوية التي تنظم شؤون الإنسان وتقوده إلى السعادة الكبرى.
- الدين الإسلامي يقوم على شعائر (أركان الإسلام الخمس) وأخلاق حميدة (كالتقوى والصبر والمحبة ) التي من شأنها أن ترتقي بالإنسان لأعلى مراتب الراحة النفسية، وكذا هي واجبة القيام والتحلي بها لنكون على العقيدة الحقة.
- اعتمد أيمن العتوم في روايته على إظهار الجانب الديني لأن ذلك ما يراه مناسباً لخدمة رسالته وكذلك كان مناسباً جداً لأدب السجون الذي تنتمي إليه الرواية.
- كان اعتقاد الكاتب جلياً في روايته وقد حرص على إظهار ذلك لما في العقيدة والتصديق بها من سلوان للنفس وتصبيراً على المحن لأن بيئة السجن التي عايشها قد تجلت فيها، حيث أن حب الله والتصديق باليوم الآخر والصبر على قضاء الله وقدره تعطي للنفس راحة عظيمة.
- أن تكون مسلماً يجب عليك أن لا تتوانى عن التقرب إلى الله في المحن والتضرع إليه ليحيد بنفسك إلى ما فيه خير وصلاح لك ولا يكون هذا إلا بأداء شعائره بقلب مصدق، هذا ما أراد كاتبنا أن يوصلنا إليه من خلال سرد تجربته مع الصلاة والصوم.

- لا يستطيع الإنسان التعايش مع ماهو مفروض عليه إن لم يتحلَّ بأخلاق صحيحة قائمة على فكرة الإحسان للغير، كالصبر والتقوى والمحبة... وكان أيمن العتوم قد حرص على تبيان ذلك من خلال سرد فضائل تلك الأخلاق على سيرورة حياته بين قضبان السجن.
  - كانت الرواية تزخر بعديد القيم التي أعظمها قد صب في قالب الدينى وهذا يخرجنا بنتيجة أن الدين لا نستطيع تفريقه عن الحياة اليومية ولا بشكل من الأشكال.
- وفي الأخير نتمنى أن نكون قمنا بالمطلوب على أكمل وجه وقمنا ما فيه منفعه، نسأل الله أن ينال تقبلكم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد ﷺ.

تمت.

الملاحق

## الملحق 1:

## ملخص الرواية:

جاءت في 344 صفحة من المقطع المتوسط. لغتها شعرية وتمتاز بتداخل الأمكنة والأزمنة. تدور أحداث الرواية حول شاب في العقد العشرين من عمره في السنة الأخيرة من دراسته في كلية الهندسة ،بحيث كان موهوبا في تنظيم الشعر وإلقائه بحيث كان شعره عبارة عن نقل لمشاغل الشعب ومجريات حياته. بدأت أحداث الرواية عندما دعي الشاب أيمن العتوم إلى حفلة في قلعة عجلون لإلقاء بعض من قصائده. وبعد أمسية حافلة... أصدرت في حقه مذكرة توقيف من طرف الاستخبارات الأردنية، أخذ من بيته إلى مركز الاستخبارات حيث قضى فترة هناك في زنازينهم تحت وطأة الاستجواب، ومن ثمة تم نقله عبر عدة سجون منها (سجن الاستخبارات ،سجن سواقة ،سجن الجويذة)،حيث أقام فيهم مدة اعتقاله التي دامت 8 أشهر تحت جنة المساس بالأمن القومي ، وعند تنقله من سجن لآخر عاش عدة مغامرات كما أطلق عليها الراوي ،وتعرف حينها على عدة مساجين منهم يوسف وعكرمة وليث...، وقد كان لتجربة السجن التي خاضها عدة آثار لمسناها منها أن الشاب قد عاش حياة جديدة لولا السجن لما عاش لوعة الشوق والحرمان والحنين لأمه و عائلته ، وقد رسخت الرواية فكرة أن كل ما يحدث في حياة البشر إنما هي اختبارات لمدى إيمانهم وصدق تشبثهم بالله، أيضا رسخت مفهوم العائلة، وأن المعاملة هي البوصلة الوحيدة التي تدفعك للعيش بسلام. تضمنت الرواية عدة محطات شاعرية مر بها كاتبنا ولمسناها بين حروفه. اقتباس من الرواية " كم أضعنا أنفسنا في متاهة الحياة.. ولكننا التقينا بها مصادفة أو قدرا ونحن ننبش ذكرياتنا..نحن ما ننسى فنغفو في ذواتنا، أو ما نتذكر فنصحو على فجائعنا وخيباتنا..لم يكن الإنسان -يوما -ما يأكل أو يشرب ؛مثل ذلك تفعله الحيوانات والدواب..إننا ما نحاول أن نتذكره فنعيش من جديد ؛ولأن الذكريات استعادة للإنسانية حين تغيب في ممر السنين اللولبي، خرجت من ذاتي العميقة، لأروي لكم فصلا من حياتي بعد غياب طوعي طويل..."

## الملحق 2:

## تعريف بالروائي:

هو أيمن العتوم ولد بجرش-سوف بالأردن بتاريخ 2 مارس 1972م يحمل الجنسية الأردنية تلقى جزء من تعليمه بالقاهرة وجزء منه في بلدة سوف. وأكمله في محافظة إربد شمال الأردن. والتحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا في محافظة إربد ليدرس الهندسة المدنية. تحصل على بكالوريوس من جامعة اليرموك تخصص لغة عربية سنة 1999، وعلى الماجستير في نفس التخصص سنة 2004. والدكتوراه 2007، عمل كمدرس للغة العربية في عدة مدارس أردنية، وكذا شغل منصب مهندس مدني سنتي 1997-1998، مؤسس لعدة لجان أدبية، عضو نقابة المهندسين الأردنيين.

أشتهر أيمن العتوم بروايته "يا صاحبي السجن" التي صدرت سنة 2012 و التي عبرت عن تجربته في السجون الأردنية خلال عامي 1996/1997 كمعتقل سياسي.

ومن أشهر أعماله الأدبية:

- "يسمعون حسيبها" 2012
- "ذائقة الموت" 2013
- "حديث الجنود" 2014
- "رؤوس الشياطين" 2020
- "المشردون" مسرحية 1989
- "مملكة الشعر" مسرحية 2002
- "خذني إلى المسجد الأقصى" ديوان شعر 2009
- "نبوءات الجائعين" ديوان شعر 2012

غلاف الرواية



# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

1. القرآن الكريم

2. ابن منظور معجم لسان العرب. حرف الدال، دين دار لسان العرب بيروت لبنان (د)

(ط)

3. أيمن العتوم. يا صاحبي السجن المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان سنة

4. إبراهيم أنيس معجم الوسيط حرف العين، مكتبة الشروق الدولية، مصر. سنة

1429هـ/2008م ط 4،

5. البخاري: كتاب الايمان، باب دعاؤكم ايمانكم،

6. رواه مسلم في صحيحه باب الابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام دار المعرفة

للطباعة والنشر بيروت لبنان

7. رواه مسلم في صحيحه باب الابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام دار المعرفة

للطباعة والنشر بيروت لبنان

8. رواه مسلم في كتاب الإيمان؛ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان،

قائمة المراجع

9. ابن أثير، النهاية في غريب الحديث، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطر، (د ط)

10. أبو القاسم محمد، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، التسهيل لعلوم التنزيل، بيروت، الطبعة

الأولى

11. أبو عبد الله خلدون، في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد التوضيح

الرشيد

12. أحمد مصطفى متولي، فقه الصلاة وأحكامها وفتاويها، سلسلة مختصرات

الموسوعة الفقهية، مؤسسة الدرر السنية مصر، 1437هـ/2016م (د. ط)،

13. الأستاذ سليم بك عنحوري، مجموعة مقالات، المجمع العربي، دمشق. (د ط)

14. الامام أبي عبد الله بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، دار عالم الفوائد
15. الإمام الزمخشري تفسير الكشاف ج 4 ،دار المعرفة بيروت لبنان (د ط)
16. برهان الدين أبي الحسن، نظم الدور في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية بيروت، 1995/1415
17. التربية الأخلاقية الإسلامية لمقدار بالحين كما في نضرة النعيم لمجموعة باحثين ،دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، الرياض ، 1413هـ/1992م ط1
18. د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، أركان الإسلام، موقع الشيخ سعيد بن وهف القحطاني ط1 2009
19. د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، خلاصة الكلام في أركان الإسلام ،وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والرشاد ،المملكة العربية السعودية ،1432 هـ 2011/م ،، ط7
20. د.علي محمد محمد الصلابي، الإيمان بالله، سلسلة أركان الإيمان، دار المعرفة بيروت لبنان، ط 1، 2011 م
21. رواه مسلم في صحيحه باب الابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان
22. سعيد بن علي بن وصف القحطاني، الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، موقع الشيخ سعيد بن وهف القحطاني ط1 2009
23. شبكة الألوكة [aluka.net](http://aluka.net).أفاق الشريعة: مقالات شرعية:عقيدة وتوحيد: تعريف الإيمان بالله لغة واصطلاحاً: لعبد الله بن مصلح قصير بتاريخ 2016/5/1 الموافق ل 1473/7/23هـ
24. الشيخ أسعد محمد سعيد الصاغري، الصوم، ط1: 1993 م دار القبلة للثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية

25. صالح الفوزان عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها من الشرك الأكبر والأصغر وتعطيل البدع وغير ذلك ، سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ،الرياض 1432هـ ، ط1
26. صالح بن محمد اللجدان، شرح بنية الإسلام على خمس، مجموعة أشرطة مصورة 2006م.
27. عبد الرحمان حبنكة الميداني، الاخلاق الإسلامية واسسها، دار البشر جدة
28. عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة رسول الله بين الإتياع والإبداع، رئاسة إدارة البحوث وافتاء الدعوة والإرشاد، ط 1
29. عبد الرؤوف محمد عثمان، محبة الرسول بين الإتياع والإبداع
30. عفيف عبد الفتاح طيارة روح الدين الإسلامي دار العلم للملايين ط 14 سنة 1977
31. م. م. رائد عماد أحمد، دلالة (العفو) في القرآن الكريم مجلة أبحاث البصرة جامعة البصرة
32. محمد العثيمين نبذه في العقيدة الإسلامية دار الثقة للنشر والتوزيع مكة المكرمة ط 1 سنة 1992 ج 1
33. محمد بن صالح العثيمين عقيدة أهل السنة والجماعة دار النشر الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ج 1 ط 4 سنة 2000
34. محمد بن صالح العثيمين عقيدة أهل السنة والجماعة دار النشر الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ج 1 ط 4 سنة 2000
35. محمد بن علي العرفج، تأملات في الإحسان، رياض ط 1،
36. محمد سالم محيسن، الصلاة في ضوء الكتاب والسنة، دار محيسن للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002م،

37. محمد عبد الله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان) دار القلم الكويت (د)  
(ط)

38. ناصر بن عبد الكريم العلي العقل دروس الشيخ ناصر العقل المكتبة الشاملة ج9.

# الفهرس

الفهرس

أ	مقدمة.....
3	الفصل الأول.....
4	أولاً: تعريف الدين لغة والاصطلاحاً:.....
5	ثانياً: متعلقات الدين العقائدية:.....
8	ثالثاً: متعلقات الدين الشعائرية:.....
13	رابعاً: متعلقات الدين الأخلاقية:.....
16	الفصل الثاني.....
17	أولاً: تجليات متعلقات الدين العقائدية:.....
17	أ. الإيمان بالله.....
18	ب. الإيمان بالكتب السماوية.....
19	ج. الإيمان باليوم الآخر:.....
20	د. الإيمان بالقدر خيره وشره.....
21	ثانياً: تجليات متعلقات الدين الشعائرية.....
22	أ -الشهادتان.....
22	ب-الصلاة.....
25	ج-الصيام.....
27	ثالثاً: تجليات متعلقات الدين الأخلاقية:.....
27	أ. الصبر:.....
28	ب. المحبة:.....
29	ج-التقوى:.....
29	د-الكرم:.....
30	هـ - الإحسان:.....

31	و- العفو:
32	خاتمة
35	الملاحق
39	قائمة المصادر والمراجع
44	الفهرس